

أصول الشاشي

بحث كون كلمة على للإلزام وفي للطرف .

فصل كلمة على .

للإلزام وأصله لإفادة معنى التفوق والتعلي ولهذا لو قال لفلان علي ألف يحمل على الدين بخلاف ما لو قال عندي أو معي أو قبلي .

وعلى هذا قال في السير الكبير إذا قال رأس الحصن آمنوني على عشرة من أهل الحصن ففعلنا فالعشرة سواء وخيار التعيين له .

ولو قال آمنوني وعشرة أو فعشرة أو ثم عشرة ففعلنا فكذلك وخيار التعيين للأمن .

وقد تكون على بمعنى (الباء) مجازا حتى لو قال بعثك هذا على ألف تكون (على) بمعنى (الباء) لقيام دلالة المعاوضة .

وقد يكون (على) بمعنى (الشرط) قال الله تعالى يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا (

ولهذا قال أبو حنيفة إذا قالت لزوجها طلقني ثلاثا على ألف فطلقها واحدة لا يجب المال لأن الكلمة هنا تفيد معنى الشرط فيكون الثلاث شرطا للزوم المال